التنبؤ بالصعوبات التي تواجه الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية *

إعداد

د. حمود بن خلفان الحارثي
أستاذ مساعد- قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

د. علي مهدي كاظم
أستاذ مشارك- قسم علم النفس
كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

د. سالم بن زويد الهاشمي
أستاذ مساعد- قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

د. منى بنت عبد الله البحراني
أستاذ مساعد- قسم علم النفس
كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
عدد (٢٢) – يوليو ٢٠١١

* ١- أنجزت هذه الدراسة بناء على تكليف من اللجنة المشكلة بقرار سعادة رئيس الجامعة رقم (٢٠٠٧/٣٢٧) بدراسة الوضع السكني للطلاب الذين يسكنون خارج الحرم الجامعي.

٢- يتوجه فريق البحث بخالص الشكر والتقدير للفاضلة نجوى الحجري – مساعدة عميد القبول والتسجيل على ما قدمته من مساعدة ودعم طوال فترة انجاز الدراسة. كما يوجه خالص الشكر والتقدير للدكتور عبد الله الهاشمي لمراجعة الدراسة وتصويبها لغويا.

التنبؤ بالصعوبات التي تواجه الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

إعداد

د. حمود بن خلفان الحارثي *

د. علي مهدي كاظم **

د. سالم بن زويد الهاشمي ***

د. منى بنت عبد الله البحراني ****

ملخص البحث

استهدفت الدراسة تعرف الصعوبات التي يواجهها الطلاب القاطنون خارج الحرم الجامعي، وإمكانية التنبؤ بها من خلال عدد من المتغيرات الديمغرافية. لتحقيق ذلك تم تطبيق استبانة الزبيدي وآخرين (٢٠٠٢) على عينة عشوائية مكونة من (٥٩٧) طالبا يسكنون خارج الحرم الجامعي، ومن خلال تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS أشارت النتائج إلى أن الصعوبات الاقتصادية كانت أبرز الصعوبات التي يعاني منها الطلاب، وقد تمثلت هذه الصعوبات في: الارتفاع المستمر في إيجار السكن، وعدم كفاية مبلغ الإعاشة والنقل لمتطلبات الحياة والسكن الخارجي. تليها في ذلك بالترتيب الصعوبات المتعلقة بالمجالات الصحية، والمواصلات، والأكاديمية، والأنشطة الطلابية، والسلوكية، وأخيراً الاجتماعية. وإمكانية التنبؤ بصعوبات الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي من خلال (٥) متغيرات ديمغرافية هي: كفاية مبلغ الإعاشة (ارتباط سلبي)، والانتقال بسيارة الأجرة، وكلية التربية، ودخل الأسرة من ٥٠١ إلى ١٠٠٠ (ارتباط سلبي)، والسكن في فيلا. وإمكانية التنبؤ بمحاور الصعوبات السبعة من خلال عدم كفاية مبلغ الإعاشة، والانتقال بسيارة الأجرة، والسكن في فيلا، ودخل الأسرة من (٥٠١- ١٠٠٠)، والسكن في فيلا. وأما أبرز ثلاثة مقترحات من وجهة نظر الطلاب لحل تلك الصعوبات، فكانت: "قيام الجامعة بالإشراف على السكن الخارجي"، و"بناء مجمعات سكنية ثابتة للجامعة"، و"زيادة علاوة الإعاشة والنقل".

المصطلحات الأساسية: صعوبات الطلاب، مشكلات الطلاب، السكن الخارجي، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

* أستاذ مساعد- قسم الأصول والإدارة التربوية - كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

** أستاذ مشارك- قسم علم النفس - كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

*** أستاذ مساعد- قسم الأصول والإدارة التربوية - كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

**** أستاذ مساعد- قسم علم النفس - كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

Research summary

PREDICTING DIFFICULTIES FACED BY STUDENTS LIVING OFF CAMPUS AT SULTAN QABOOS UNIVERSITY IN THE LIGHT OF SOME DEMOGRAPHIC VARIABLES

H.K. Al-Harthi, A.M. Kazem, S.Z. Al-Hashmi, and M.A. Al-Bahrani

The study aimed to identify the difficulties faced by students living off campus at Sultan Qaboos University and the possibility of predicting these difficulties through some demographic variables. To achieve this goal a questionnaire designed by Al-Zubaidi et al. (2002) was demonstrated among a random sample of (597) students who lived off campus. Data was analyzed using SPSS. The findings showed that the most critical difficulties students faced were related to economic issues that represented in the high rise of housing rent; and the insufficiency of allowance given by the University to meet life expenses. The following most faced difficulties were the health-related issues, followed by transportation, academics, activities, behavioral and finally social concerns. The findings indicated also that there is a possibility to predict the difficulties facing off campus students through (5) demographic variables: sufficiency of allowance (negative correlation), commuting by taxi, College of Education, the family income range from O.R. 501 to O.R. 1000 (negative correlation), and living in a villa. The findings showed also a possibility of predicting the seven themes of the difficulties through sufficiency of allowance (negative correlation), commuting by taxi, College of Education, the family income range from O.R. 501 to O.R. 1000 (negative correlation), and living in a villa. The most suggestions raised by the sample of this study to reduce the severity of difficulties were supervising the off campus accommodation by the university; building on-campus dormitories; and increasing the student allowance.

Keywords: students difficulties, students problems, living off campus, Sultan Qaboos University, Oman.

التنبؤ بالصعوبات التي تواجه الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

إعداد

د. حمود بن خلفان الحارثي *

د. علي مهدي كاظم **

د. سالم بن زويد الهاشمي ***

د. منى بنت عبد الله البحراني ****

المقدمة:

يُعد الإنسان العنصر الرئيس في تقدم الأمم ورقيها، فهو وسيلة كل تنمية وغايتها في أي مجتمع من المجتمعات. وتؤدي المؤسسات العلمية والجامعات الدور الأكبر في إعداد الإنسان، عن طريق تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية؛ فالطالب هو المحور الأهم في العملية التعليمية، وتسخَّر المناهج وتوضَع وتطوَّر من أجله، حتى تصب في تنميته المتكاملة ليصبح عنصراً قادراً على تحمل المسئوليات والأعباء التي ستُلقى على كاهله مستقبلاً، ولضمان امتلاكه للمهارات الأساسية التي تمكنه من التكيف مع الظروف التي يعيشها ومسايرة المتغيرات والتطورات التي يشهدها العصر.

ولتوفير البيئة السكنية المناسبة للطالب الجامعي، قامت كثير من الجامعات على مستوى العالم بإنشاء وحدات سكنية داخل الحرم الجامعي لإيواء طلابها وتوفير الظروف الاجتماعية والنفسية والأكاديمية التي تساعد هؤلاء الطلاب على الانجاز الأكاديمي ولمعرفة أثر الإقامة في الحرم الجامعي مقارنة بالإقامة خارجه على الطالب الجامعي أجريت العديد من الدراسات والتي يزخر بها الأدب النظري العالمي المرتبط بحياة طلاب الجامعة وتعددت المواضيع التي تناولت أثر الإقامة في السكن الجامعي إلا أن أكثر هذه الدراسات ركزت على مقارنة الأداء الأكاديمي، والحياة الاجتماعية وما يرتبط بهما من صعوبات للطلاب القاطنين في الحرم الجامعي مع تلك للطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي؛ حيث وجدت الكثير من الدراسات (انظر على سبيل المثال: Boute et al., 2007; Chickering & Reisser, 1993; Hu & Kuh, 2003; Karns, 2002; Loes, 2009; Nicpon et al., 2007; Palmer & Bray, 2002; Pascarella, 1995; Pike, 2002; Thompson, Samiratedu, & Rafter, 1993) أن الطلاب القاطنين في الحرم الجامعي يمتازون

* أستاذ مساعد- قسم الأصول والإدارة التربوية - كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

** أستاذ مشارك- قسم علم النفس - كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

*** أستاذ مساعد- قسم الأصول والإدارة التربوية - كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

**** أستاذ مساعد- قسم علم النفس - كلية التربية- جامعة السلطان قابوس

بعدد من المميزات الايجابية، وتتوافر لهم عدد من الخدمات سواء على المستوى الأكاديمي، أو على المستوى النفسي والاجتماعي قد لا تتوافر لزملائهم غير القاطنين في الحرم الجامعي؛ وذلك نظرا للظروف الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية التي توفرها غالبا الإقامة في الحرم الجامعي، مثل: القرب من الخدمات الأكاديمية كالمكتبة، ومصادر التعلم، والخدمات الترفيهية التي تجعل الطلاب القاطنين في الحرم الجامعي أكثر مشاركة في الفعاليات الأكاديمية، والثقافية المختلفة، وكذلك توافر الإشراف الاجتماعي، والأمني، والصحي، والغذائي، وعدم القلق من بعد المسافة، أو عدم توفر المواصلات، والتكلفة المالية المناسبة في كثير من السكنات الجامعية، فضلا عن توفر فرص التعارف، وتكوين صداقات مع طلاب من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة، ورغم أن هذه المميزات قد لا تتوافر في كل السكنات الجامعية، وقد لا تعني بالضرورة أنها أفضل من الإقامة خارج السكن الجامعي لبعض الطلاب، وخاصة المقيمين مع أسرهم إلا أن هذه المميزات تمثل عوامل جذب كبيرة للإقامة في السكن الجامعي، وشعور عام أعلى بالرضا عن الدراسة، والحياة الجامعية لدى الطلاب القاطنين في الحرم الجامعي مقارنة بالطلاب غير القاطنين في الحرم الجامعي.

كذلك تمثل مميزات الإقامة في السكن الجامعي أحد أهم أسباب تفوق الطلاب القاطنين في الحرم الجامعي أكاديميا على زملائهم غير القاطنين في الحرم الجامعي، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل (Chickering & Reisser, 1993; Karns, 2002; Pascarella, 1995) ورغم أن هناك بعض الدراسات مثل (Palmer & Bray, 2002) تشير إلى أن مكان إقامة الطالب الجامعي قد لا يؤثر كثيرا في تفسير التفوق الأكاديمي لبعض الطلاب إلا أن هذه الدراسات تعتبر قليلة مقارنة بالدراسات التي أكدت تفوق الطلاب القاطنين في الحرم الجامعي. إضافة إلى التفوق الأكاديمي للطلاب القاطنين في الحرم الجامعي أكدت عدد من الدراسات مثل (Faust et al., 1994; Palmer & Bray, 2002) على أن هؤلاء الطلاب أكثر مقدرة على إنهاء الدراسة الجامعية في الفترة المحددة، وأقل تعرضا للمشاكل الأكاديمية، مثل: الرسوب، والملاحظة الأكاديمية، والانسحاب من الدراسة نتيجة توافر مقومات النجاح الأكاديمي في بيئة السكن الجامعي. كذلك وجد دراسة لوز (Loes, 2009) أن الطلاب القاطنين في الحرم الجامعي ترتفع لديهم قدرات التفكير الناقد نتيجة الظروف التي توفرها بيئة الحرم الجامعي، وخاصة عملية التفاعل مع طلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة يعيشون معا في السكن الجامعي.

وعلى الرغم من المميزات الكثيرة التي توفرها الإقامة في السكن الجامعي إلا أن نسبة كبيرة من الطلاب الجامعيين يتجهون للإقامة خارج الحرم الجامعي، أما بشكل إجباري، أو بشكل اختياري. ويتمثل الجانب الإجباري في عدم توفر السكن داخل الحرم الجامعي، أو حصره بفئة معينة من الطلاب، بسبب محدودية الشواغر. أما قرار الطلاب للإقامة خارج السكن الجامعي اختيارا فيعود لعدة أسباب، منها اجتماعية مثل: توفر سكن لأسرة الطالب، أو أقاربه قرب الجامعة، فيفضل الطالب الإقامة فيه، أو لأسباب اقتصادية وتتمثل: في انخفاض تكلفة الإقامة خارج الحرم الجامعي في بعض الجامعات التي تفرض رسوما عالية على الإقامة في السكن الجامعي، أو لأسباب شخصية تتمثل في رغبة كثير

من الطلاب في العيش باستقلالية، وبأسلوب حياة يحدده الطالب بنفسه، وهو الأمر الذي قد لا يتوافر في بعض السكنات الجامعية التي تفرض قوانين معينة قد يراها بعض الطلاب مقيدة لحرياتهم.

وبشكل عام، تمثل الإقامة خارج الحرم الجامعي، فرصة كبيرة لكثير من الطلاب في تنمية الذات، والعيش باستقلالية، نتيجة توافر ظروف الاعتماد على الذات، والاستقلالية في السكن خارج الحرم الجامعي مقارنة بالسكن داخله، أو مع الأسرة (Booth, 2007). والرغبة في تنمية الذات، وتطوير مهارات العيش المستقل لدى طلاب الجامعة تمثل أحد الأهداف الرئيسة التي تعمل على تنفيذها كثير من الجامعات الأوروبية والأمريكية من خلال عدم توفير سكن داخل الحرم الجامعي، وخاصة لطلاب السنوات الأخيرة؛ حيث يرى شيكرنج وريسر (Chickering & Reisser, 1993) أنه لكي تتم عملية تنمية الذات، والعيش المستقل لدى طلاب الجامعة، يجب أن يمر الطالب الجامعي بثلاث مراحل من الاستقلال الذاتي، وهي: الاستقلال العاطفي (Emotional Independence): وتتمثل في الاستغناء عن الحاجة المستمرة للرعاية الأبوية، وطلب موافقة الآخرين عند اتخاذ القرار. والاستقلال الوظيفي (Instrumental Independence): وتتمثل في مقدرة الطالب على تحمل المسئولية الذاتية للقيام بالأنشطة المختلفة، وحل المشكلات. والاعتماد المتبادل (Interdependence): وتتمثل في وعي الطالب بمكانته في المجتمع، ومسئوليته تجاه رفاه هذا المجتمع. وتبدأ هذه المراحل بانفصال الطلاب عن الإشراف المباشر للوالدين، والاعتماد أكثر على الزملاء، ونماذج القدوة التي توفرها الجامعة، وخاصة أعضاء هيئة التدريس، والمشرفين الأكاديميين، ولا تفترض هذه المراحل ضرورة انتقال الطلاب مكانيا من سكن أسرهم إلى السكن الجامعي، أو السكن خارج الحرم الجامعي لكي تبدأ عملية الاستقلال الذاتي للطلاب؛ حيث يمكن أن يحدث الانتقال من الرعاية الأبوية إلى الاستقلال العاطفي مع بقاء الطلاب مع أسرهم، إلا أن انتقال الطلاب للسكن خارج الأسرة وخاصة بمفردهم أو مع الزملاء يعمل على تسريع عملية تنمية الذات بشكل كبير.

وتعد عملية الانتقال من سكن الأسرة إلى السكن في الحرم الجامعي، أو السكن خارجه عملية صعبة لكثير من الطلاب، وخاصة أولئك الذين لم يعتادوا الاعتماد على الذات، مما ينتج عنه كثير من الصعوبات والمشاكل النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية لدى كثير من الطلاب، وخاصة أولئك القاطنين خارج الحرم الجامعي، وتؤدي هذه المشاكل بدورها إلى انخفاض في التحصيل الأكاديمي لهؤلاء الطلاب، وتشير الكثير من الدراسات (سيتم إبرازها في الجزء الخاص بالدراسات السابقة) إلى أن معظم هذه الصعوبات ترجع أساسا إلى عدم تكيف هؤلاء الطلاب مع حياة الاعتماد على الذات، والعيش بعيدا عن الأسرة، وتزداد حدة هذه الصعوبات في المجتمعات، والأسر التي تتميز بقيم جماعية عالية، كما هو حال المجتمع والأسر العمانية، وعليه جاءت هذه الدراسة بهدف تعرف الصعوبات التي يواجها طلاب جامعة السلطان قابوس القاطنين خارج الحرم الجامعي، وتحديدا الطلاب الذكور المقيمين بمفردهم، أو مع زملائهم نتيجة الإقامة خارج الحرم الجامعي، وإمكانية التنبؤ بهذه الصعوبات من خلال عدد من المتغيرات الديمغرافية.

مشكلة الدراسة:

دأبت جامعة السلطان قابوس منذ افتتاحها عام (١٩٨٦) على تسخير إمكاناتها لخدمة طلابها، والوقوف على المشكلات والصعوبات التي قد تؤثر في حياتهم الجامعية، وتحصيلهم العلمي. ومن أجل ذلك فقد أنشأت لهم العديد من الوحدات السكنية داخل الحرم الجامعي؛ إيمانا منها بأن ذلك سيوفر المناخ الدراسي الملائم، وسيعمل على تفاعل الطلاب مع أقرانهم الذين يأتون من مختلف مناطق السلطنة؛ الأمر الذي سيساهم في صقل شخصياتهم وقدراتهم.

وفي ضوء تزايد أعداد المقبولين بالجامعة مساهمة منها في استيعاب الأعداد المتزايدة سنوياً من مخرجات التعليم العام؛ واجهت الجامعة صعوبات بالغة في استيعاب طلابها الذكور في الوحدات السكنية داخل الحرم الجامعي، وقامت - بدلا من ذلك- بصرف علاوة مالية للطلاب، تشمل السكن والإعاشة والنقل، بحيث يقوم الطلاب باستئجار المساكن بطريقتهم الخاصة، ويتحملون مسئولية معيشتهم وتنقلهم من الجامعة وإليها اعتباراً من عام (١٩٩٧).

الأمر الذي نتج عنه مواجهة هؤلاء الطلاب صعوبات متعددة، تتمثل في: النقل من الجامعة وإليها، والحصول على سكن ملائم بالقرب من الجامعة، وازدحام عدد الطلاب في الغرفة الواحدة، والتعامل مع المؤجرين، وإعداد وجبات الطعام، ودفع فواتير الماء والكهرباء والهاتف، وبعدهم عن الأنشطة الجامعية، وقد انعكس ذلك كله على جوانب متعددة من حياة الطلاب الأكاديمية والنفسية، والصحية، والاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية.

ومن أجل تعرف أوضاع الطلاب الساكنين خارج الحرم الجامعي، قامت إدارة جامعة السلطان قابوس في عام (٢٠٠٢) بتكليف بعض المختصين بإجراء دراسة ميدانية تناولت الصعوبات التي يواجهها الطلاب القاطنون خارج الحرم الجامعي (الزبيدي والضامن وإبراهيم وكاظم والصارمي، ٢٠٠٢)، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلاب القاطنون خارج الحرم الجامعي حدة، هي: ارتفاع إيجار المساكن، وعدم توافر شبكة مواصلات لنقل الطلاب بين المساكن والجامعة، وبالتالي عدم تمكنهم من المشاركة في الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج، فضلا عن وجود عدد من الصعوبات المتصلة منها في مجال هدر الوقت، وعدم التمكن من تنظيمه. ورغم مرور أكثر من خمس سنوات على إجراء هذه الدراسة إلا أن شكاوى الطلاب حول الصعوبات التي تعيقهم نتيجة السكن خارج الحرم الجامعي استمرت، وازدادت حدة، وخاصة في ظل ارتفاع أسعار الإيجارات، وتكاليف المعيشة، والظروف غير المهيأة للانجاز الأكاديمي، مما ترتب عليه ارتفاع أعداد الطلاب الذكور الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية؛ وعليه تم تشكيل لجنة بقرار من رئيس الجامعة رقم (٢٠٠٧/٣٢٧) لدراسة الوضع السكني للطلاب الذين يسكنون خارج الحرم الجامعي تقرر على أثرها إجراء دراسة للتعرف على الصعوبات التي يواجها طلاب جامعة السلطان قابوس القاطنين خارج الحرم الجامعي، واقتراح الحلول التي قد تحد من هذه الصعوبات.

أهمية الدراسة:

تمثل هذه الدراسة نموذج للدراسات البحثية الموجهة بشكل مباشر لصنع القرار؛ حيث يتم اتخاذ عدد من القرارات التنفيذية بناء على نتائج وتوصيات الدراسة، وعليه تكمن أهمية الدراسة في النتائج التي يمكن أن تسفر عنها فيما يتعلق بمعرفة الصعوبات التي تواجه الطلاب الذكور القاطنين خارج الحرم الجامعي؛ وذلك من حيث الوقوف على طبيعة هذه الصعوبات، ومدى حدتها، واقتراح التوصيات المناسبة لعلاجها.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الصعوبات التي يواجهها الطلاب القاطنون خارج الحرم الجامعي، وما مدى حدتها، وما ترتيب مجالاتها؟
٢. ما المتغيرات الديمغرافية الأكثر قدرة على التنبؤ بصعوبات الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي؟
٣. ما المقترحات المقدمة لحل تلك الصعوبات من وجهة نظر الطلاب؟

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة سليمان (Soliman, 1993) تعرف حاجات الطلبة في جامعة الكويت، وقد تكونت العينة من (٢٣٥) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٦٥٪ من الطلبة بحاجة إلى مساعدة للتعامل مع الضغوط، و٦١٪ بحاجة إلى مساعدة لتحقيق أهدافهم، و٦٠٪ بحاجة إلى مساعدة للتعامل مع المشاكل الأكاديمية، و٤٧٪ بحاجة إلى مساعدة للتعامل مع المواضيع المالية، ومساعدة لفهم ذواتهم بطريقة أفضل.

وهدفت دراسة "هيل وسيدلاك" (Hill & Sedlacek, 1995) إلى تعرف الحاجات الإرشادية لطلبة السنة الدراسية الأولى في مؤسسات التعليم العالي، تكونت العينة من (٢٥٧٥) طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٥٣٪ من الطلبة بحاجة إلى مساعدة في مواضيع تتعلق بالنواحي الأكاديمية والوظيفية، كما وجد أن الطلبة يعانون من مشاكل ذات طبيعة تعقيدية: حيث صنفت هذه المشاكل على أنها اضطرابات طبية نفسية.

وأما دراسة زعتر (٢٠٠٠) وهي دراسة عبر ثقافية مقارنة لمشكلات طلبة الجامعة، فقد هدفت إلى تعرف المشكلات الشخصية والدراسية للطلبة في جامعتي الزقازيق بجمهورية مصر العربية والإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، في بعض المجالات التي تهم الطالب، وتمس جوانب حياته، وتؤثر في توافقه النفسي والاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن المشاكل الأكثر حدة بين الشباب الجامعي تقع في المجال الإرشادي، والمجال الدراسي، والجانب القيمي من المجال النفسي.

وأجرى الزبيدي وآخرون (٢٠٠٢) دراسة على عينة حجمها (٢٥٢) طالبا من طلاب السكن الخارجي بجامعة السلطان قابوس، هدفت إلى تعرف الصعوبات التي يواجهها الطلاب الذين يسكنون

خارج الحرم الجامعي، وترتيب مجالاتها باستخدام استبانة خاصة لقياس هذه الصعوبات. وقد كشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من الصعوبات التي تبلورت في سبعة مجالات جاء ترتيبها من حيث حدتها كالتالي: مجال الأنشطة الطلابية، والمجال الأكاديمي- العلمي، والمجال الصحي، والمجال الاقتصادي، ومجال المواصلات، والمجال السلوكي- النفسي، وأخيرا المجال الاجتماعي- الأسري. وعند تحليل الصعوبات بطريقة تفصيلية، اتضح أن أكثر الصعوبات حدة هي "ارتفاع إيجار المساكن"، و"عدم توافر شبكة مواصلات لنقل الطلاب بين المساكن والجامعة"، وبالتالي عدم تمكنهم من المشاركة في الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج، فضلا عن وجود عدد من الصعوبات المتصلة منها بمجال "هدر الوقت وعدم التمكن من تنظيمه،" وهذه الصعوبة الأخيرة تتصل اتصالاً مباشراً بالعمل الأكاديمي.

وأما دراسة الناجم (٢٠٠٢) فقد هدفت إلى تعرف المشاكل التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وتكونت العينة من (٣١٩) طالبا وطالبة، وقد أظهرت الدراسة أن أكثر المشاكل انتشارا هي الشعور بعدم تعامل المسؤولين مع مشاكل الطلبة بجدية، وسوء تنظيم جداول الامتحانات، وكثرة أعداد الطلبة في الشعبة الواحدة. كما أظهرت النتائج فروقا دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور في بعض المشكلات المتعلقة بكثرة أعداد الطلبة في الشعبة الواحدة، وعدم وجود أماكن لقضاء وقت الفراغ.

وهدفت دراسة "بايك" (Pike, 2002) إلى تعرف آثار الإقامة داخل الحرم الجامعي وخارجه، وقد أجريت على (٥٠٢) من الطلاب، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطا إيجابيا بين إقامة الطلاب في الحرم الجامعي وبين تقبل الاختلافات، واستخدام للمكتبة، والتواصل مع الطلاب الآخرين والموظفين وأعضاء الهيئة التدريسية.

وأشارت دراسة "كارنس" (Karns, 2002) التي أجريت على (٢٩٧٧) طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة كلمسون Clemson University إلى أن الطلبة القاطنين داخل الحرم الجامعي كان أداؤهم الأكاديمي، ومستوى الرضا، والنمو الاجتماعي، والوعي الذاتي، والتوقعات الأكاديمية، أعلى من أقرانهم القاطنين خارج الحرم الجامعي؛ كذلك وجدت الدراسة أن السلوكيات غير المرغوبة (كتناول الخمور، والسهر المتأخر)، كانت منتشرة بين الطلبة القاطنين خارج الحرم الجامعي.

وتناولت دراسة الطراح (٢٠٠٣) المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعي الكويتي، وقد بلغ حجم العينة (١٧٩٤) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الكويت، وطلبة الكليات التطبيقية، وبعد تطبيق استبانة المشكلات الشخصية والمجتمعية المكونة من (٢٨) مشكلة شخصية، و(٤٧) مشكلة مجتمعية، كشفت النتائج عن وجود عدد من المشكلات يعتبرها الشباب الأكثر أهمية، من أبرز المشكلات الشخصية: عدم استثمار وقت الفراغ بشكل فعال، ومرور فترات من الحزن، والشعور بالملل، ومن أبرز المشكلات المجتمعية: الواسطة والمحسوبية، وحب المظاهر والتفاخر، وحوادث السيارات، كما

أظهرت النتائج تماثلا كبيرا بين الجنسين، وبين طلبة الجامعة وطلبة الكليات التطبيقية في المشكلات الشخصية والمجتمعية التي تواجههم.

وأجريت دراسة العامري (٢٠٠٣) على (٦٢٤) طالبا و(١٨٩١) طالبة بجامعة الإمارات العربية المتحدة، وهدفت إلى تعرف المشكلات الأكاديمية. وأظهرت النتائج أن المشكلات الأكاديمية لطالبات المستوى الأول أكثر حدة مقارنة بطالبات المستوى الثاني، وأن أكثر المشكلات حدة، هي: تباعد أماكن المحاضرات، وصعوبة استيعاب المحاضرات. كما أظهرت الدراسة فروقا دالة بين الطالبات المقيمات بالسكن الجامعي والطالبات المقيمات مع أسرهن؛ حيث أشارت الطالبات المقيمات مع أسرهن إلى معاناتهن بمشاكل مرتبطة بتأخر مواعيد محاضرات المتطلبات الجامعية بعد الساعة السادسة، ووجود مساقات ليس لها فائدة تطبيقية.

وهدفت دراسة البحراني (Al-Bahrani, 2004) إلى تعرف سلوك المساعدة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؛ حيث أجريت الدراسة باستخدام المنهج الإثنوغرافي الذي تم بإتباع أسلوب الملاحظة المقننة وغير المقننة، ودراسة الوثائق الخاصة بالطلبة، وإجراء مقابلات معمقة مع (٣٠) طالبا وطالبة، وقد وجدت الدراسة أن خبرة الانتقال إلى الجامعة تعتبر خبرة تحدٍّ؛ حيث يجد الطلبة أنفسهم في مرحلة أكاديمية تختلف عن مرحلة الثانوية العامة، ونتيجة لذلك يعاني البعض منهم من تحديات أكاديمية واجتماعية. كما يواجه بعض الطلبة صعوبة في تحقيق توقعاتهم؛ حيث يتوقع الطلبة من أنفسهم - كما تتوقع أسرهم منهم- أن يحافظوا على التميز الأكاديمي الذي حققوه في الثانوية العامة. كما وجدت الدراسة أن بعض الطلبة يطورون سلوكيات غير إيجابية للتكيف مع متطلبات المرحلة الجامعية؛ حيث يلجأ البعض إلى التمادي في إهمال الدراسة، والتدخين (الشيشة)، وسلوكيات تتميز بإيذاء الذات. كما يواجه بعض الطلبة تحديا في القيم يتمثل في الانتقال من المدرسة؛ حيث التعليم منفصل بين الذكور والإناث في البيئة الجامعية، وغياب الإشراف الأسري المباشر والمستمر للطلبة، وبالأخص الذكور يخلق لديهم نوع من الحيرة؛ حيث يجد بعض الطلاب أنفسهم في صراع بين القيم التقليدية التي غرسها فيهم النظام الأسري أو القبلي، وبين القيم الجديدة التي يخبرونها في البيئة الجامعية وخارجها؛ حيث تؤدي هذه الحيرة والصراع لدى بعضهم إلى الشعور بالقلق، أو الضياع، أو صعوبة في تحديد الاتجاه، أو الاتجاه إلى تبني سلوكيات غير مقبولة.

وفي دراسة البراشدي (Al-Brashdi, 2006) وهي دراسة كيفية، تمت مقابلة (١٢) طالبا وطالبة من طلبة الكلية التقنية في إبرا بهدف تعرف حاجاتهم الإرشادية، وأظهرت نتائج الدراسة معاناة الطلبة من مشاكل التكيف التي تتعلق بصعوبة التعامل والتكيف مع القيم المعرفية والاجتماعية التي يواجهونها عند مرورهم بخبرات جديدة لم يألفوها سابقا.

وتناولت دراسة "نيسبون" وآخرين (Nicpon et al., 2007) تعرف طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والدعم الاجتماعي ونوعية سكن طلاب السنة الأولى في الجامعة، وبين الأداء الأكاديمي لهؤلاء الطلاب واستمرارهم في الدراسة. لتحقيق ذلك تم تطبيق عدة مقاييس على عينة

مكونة من (٤٠١) من الطلاب في إحدى الجامعات الأميركية. توصلت الدراسة إلى أن الدعم الاجتماعي وانخفاض شعور الطالب بالوحدة النفسية تساعد على استمراره في الدراسة، ولكن لا توجد علاقة مباشرة بين الدعم الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية من ناحية، وبين الأداء الأكاديمي، بينما وجد أن تأثير السكن على الأداء الأكاديمي كان أكثر؛ حيث حصل الطلاب المقيمون في السكن الداخلي على معدل أكاديمي أفضل من طلاب السكن الخارجي.

وتناولت دراسة "بوتي" وآخرون(Boute et al., 2007) أهمية الصداقة وتأثيرها على التأقلم لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة. قام الباحثون بتوزيع استبانات على عينة من طلاب السنة الأولى في (٦) جامعات كندية لتقييم نوعية الصداقات الجديدة والتأقلم. أشارت النتائج وجود علاقة قوية جدا بين نشوء صداقات جديدة وعملية التأقلم الاجتماعي والأكاديمي لدى طلاب السنة الأولى، كما أشارت النتائج إلى أن هذه العلاقات كانت أكثر لدى الطلاب المقيمين في السكن الجامعي مقارنة بالطلاب غير المقيمين في الجامعة.

وأخيرا، أجرى العرجان والعضايلة (٢٠١٠) دراسة استهدفت تعرف أكثر المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، تكونت العينة من (٤٩٢) طالبا وطالبة (١٨٧ طالبا، و٣٠٥ طالبة)، طبق عليهم استبانة مكونة من (٥٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات (الدراسي، والنفسي، والاقتصادي، وقضاء وقت الفراغ، والمجال الإرشادي). أشارت النتائج إلى معانة الطلبة من (١٣) مشكلة بدرجة شديدة جدا، كان أبرزها: استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس أساليب تقليدية في التدريس لا تتماشى والتطور التكنولوجي، وأشعر بالخوف والقلق من المستقبل. ووفقا للمجالات جاءت المشكلات الدراسية بالدرجة الأولى، تلتها المشكلات النفسية، فالاقتصادية، ثم مشكلات وقت الفراغ، وأخيرا المشكلات الإرشادية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة تبعا لمتغير الجنس، والسنة الدراسية باستثناء المشكلات الكلية، حث تزداد مع زيادة المستوى الدراسي، وكانت الفروق دالة في مستوى التحصيل الدراسي، حيث تزداد حدة تلك المشكلات تبعا لارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة.

بناء على ما سبق يمكن تلخيص ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات الطلاب وصعوباتهم في النقاط الآتية:

١. أكدت معظم الدراسات أن خبرة الانتقال إلى الجامعة تعتبر خبرة تحدٍّ؛ حيث يواجه العديد من الطلاب تحديات أكاديمية واجتماعية مختلفة، قد تؤثر في عملية تكيفهم مع المتطلبات الاجتماعية والأكاديمية في البيئة الجامعية.
٢. بينت الدراسات أن صعوبات الطلاب تتنوع وفقا لمتطلبات البيئة الجامعية؛ حيث يواجه الطلاب العديد من الصعوبات المتعلقة بمتطلبات المجال الأكاديمي، والمجال الصحي، والمجال الاقتصادي، ومجال المواصلات، والمجال النفسي، والمجال الاجتماعي.
٣. أوضحت بعض الدراسات أن حدة المشاكل تختلف باختلاف المستوى الدراسي؛ حيث ترتفع معاناة طلاب السنة الدراسية الأولى، فيعانون من مشاكل التأقلم التي تتعلق بصعوبة

التعامل والتكيف مع القيم المعرفية والاجتماعية التي يواجهونها عند مرورهم بخبرات جديدة لم يألفوها سابقا، ويعانون أيضا من نقص في المهارات الحياتية والأكاديمية التي تتطلبها البيئة الجامعية.

٤. أكدت بعض الدراسات أن مكان الإقامة له تأثير على عملية التكيف الاجتماعي والأكاديمي للطلاب في الجامعة؛ حيث ناقشت دراسة بوتي وآخرين (Boute et al., 2007) أن عملية تكوين علاقات الصداقات والتأقلم الاجتماعي والأكاديمي كانت أكثر لدى الطلاب المقيمين في السكن الجامعي مقارنة بالطلاب غير المقيمين في الجامعة. وأكدت دراسة نيسبون وآخرين (Nicpon et al., 2007) أن مكان الإقامة له تأثير أيضا على الأداء الأكاديمي حيث حصل الطلاب المقيمون في السكن الداخلي على معدل أكاديمي أفضل من طلاب السكن الخارجي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية منهجية البحث الوصفي، كونها أقرب مناهج البحث لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.

المجتمع والعينة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذكور في مرحلة البكالوريوس القاطنين خارج الحرم الجامعي، والبالغ عددهم (٥٣٥٥) طالبا وفقاً لإحصائية عمادة شئون الطلاب في جامعة السلطان قابوس للعام الجامعي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨م.

أما عينة الدراسة، فقد تم عشوائيا اختيار (٥٩٧) طالبا (نسبتها من المجتمع حوالي ١١٪). روعي في اختيارها عدة متغيرات ديمغرافية، والجدول (١) يتضمن وصف لعينة الدراسة في ضوء متغيراتها الديمغرافية.

الجدول ١

عينة الدراسة موزعة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير ومستوياته		عدد الطلاب	٪
الكلية	العلوم الزراعية والبحرية	٤٠	٦,٧٠
	الآداب والعلوم الاجتماعية	١١٣	١٨,٩٣
	التجارة	٨٤	١٤,٠٧
	التربية	١٠٠	١٦,٧٥
	الهندسة	٩٥	١٥,٩١
	الحقوق	٩٧	١٦,٢٥
	الطب والعلوم الصحية	١٥	٢,٥١
	العلوم	٤٨	٨,٠٤
	لم يستجيبوا	٥	٠,٨٤
الوقوع في الملاحظة الأكاديمية	تحت الملاحظة الأكاديمية	١٥٦	٢٦,١٣
	لم يقعوا تحت الملاحظة	٤١٨	٧٠,٠٢
	لم يستجيبوا	٢٣	٣,٨٥
الحالة الاجتماعية	متزوج	١٦	٢,٦٨
	أعزب	٥٧٦	٦٩,٤٨
	لم يستجيبوا	٥	٠,٨٤
مبلغ الإعاشة الشهري	(نعم) يكفي مبلغ الإعاشة	٦٧	١١,٢٢
	(لا) لا يكفي مبلغ الإعاشة	٥٠٨	٨٥,٠٩
	لم يستجيبوا	٢٢	٣,٦٩
نوع السكن	شقة	٤١٦	٦٩,٦٨
	بيت	٦٥	١٠,٨٩
	أخرى	١٠٨	١٨,٠٩
	لم يستجيبوا	٨	١,٣٤
منطقة المشاركين في السكن	من نفس المنطقة	٣١٨	٥٣,٢٧
	من منطقة أخرى	٢١٤	٣٥,٨٥
	مختلط	١٨	٣,٠٢
	لم يستجيبوا	٤٧	٧,٨٧
طريقة الانتقال	سيارة خاصة	١٢٩	٢١,٦١
	سيارات الأجرة	٤٠٩	٦٨,٥١
	نقل عام	١٥	٢,٥١
	لم يستجيبوا	٥٩	٩,٨٨
المجموع		٥٩٧	١٠٠٪

أداة الدراسة:

اعتمد فريق البحث على الاستبانة التي أعدها الزبيدي وآخرون (٢٠٠٢) عندما درسوا صعوبات الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي، لتشابه أهدافها مع أهداف الدراسة الحالية. تتكون الاستبانة من (٤٥) صعوبة تغطي سبعة محاور بشكل غير متساوٍ، والجدول (٢) يبين توزيع صعوبات الاستبانة حسب المحاور السبعة.

الجدول ٢

محاور الاستبانة والصعوبات التي تتضمنها

ت	المحاور	العدد	أرقام الفقرات
١	أكاديمية - علمية	١٠	١، ١١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٤٠
٢	اقتصادية - مادية	٧	٣، ١٣، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٣٠، ٣٢
٣	اجتماعية - أسرية	٧	١٥، ١٦، ١٨، ٢٧، ٣١، ٤٢، ٤٣
٤	سلوكية - نفسية	٨	٦، ٧، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٢، ٣٨، ٣٩
٥	المواصلات والسكن	٧	٤، ٥، ٨، ٩، ١٢، ٣٣، ٤٥
٦	الأنشطة الطلابية	٣	٢، ٤١، ٤٤
٧	صحية	٣	١٠، ٣٤، ٣٧

وإزاء كل صعوبة مقياس تقدير خماسي (صعوبة كبيرة جدا، صعوبة كبيرة، صعوبة متوسطة، صعوبة ضعيفة، لا تشكل صعوبة)؛ تعطى لها الأوزان التالية (٤، ٣، ٢، ١، صفر). وفي الدراسة الحالية قام فريق البحث بإجراء مراجعة شاملة للاستبانة، وأضاف لها متغيرات ديمغرافية جديدة.

تطبيق الاستبانة:

استعان فريق البحث بعشائر الجوالة التابعة لعمادة شؤون الطلاب في تطبيق الاستبانة على الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني (الربيع) من العام الجامعي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨.

فعالية فقرات الاستبانة:

أجري تحليل إحصائي لفقرات الاستبانة عن طريق حساب العلاقة بين الفقرة والمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة الفقرة؛ بهدف معرفة قدرتها على التمييز، للإبقاء على الفقرات المميزة، وإلغاء الفقرات الضعيفة قبل حساب معامل الثبات، وقبل تحليل النتائج. وكانت جميع معاملات التمييز المحسوبة مرتفعة ومقبولة، أي إن الفقرات تنتمي لمحاورها إحصائيا ومنطقيا. والجدول (٣) يتضمن نتائج التحليل.

الجدول ٣

نتائج التحليل الإحصائي لاستبانة الصعوبات (ن=٥٩٧)

محاور الصعوبات	مدى معاملات الارتباط
أكاديمية - علمية	٠,٢٣ — ٠,٦٠
اقتصادية - مادية	٠,٢٦ — ٠,٥٧
اجتماعية - أسرية	٠,٤٥ — ٠,٥٦
سلوكية - نفسية	٠,٢٥ — ٠,٥٢
المواصلات والسكن	٠,٣٩ — ٠,٥٠
الأنشطة الطلابية	٠,٢٢ — ٠,٤١
صحية	٠,٢٨ — ٠,٢٧

الثبات *Reliability*

حُسب معامل الثبات لكل محور على حدة وللاستبانة ككل، اعتمادا على بيانات عينة البحث (ن= ٥٩٧)، وباستخدام المعادلة العامة ألفا- كرونباخ. وكانت جميع معاملات الثبات مقبولة إحصائيا؛ حيث تراوح معامل الثبات بين ٠,٥١—٠,٨٠ للمحاور السبعة؛ وبلغ معامل ثبات الاستبانة كاملة ٠,٩٣. والجدول (٤) يتضمن معاملات الثبات.

الجدول ٤

معاملات ثبات استبانة الصعوبات

محاور الصعوبات	عدد الفقرات	معامل الثبات
أكاديمية - علمية	١٠	٠,٨٠
اقتصادية - مادية	٧	٠,٧٣
اجتماعية - أسرية	٧	٠,٧٨
سلوكية - نفسية	٨	٠,٧٣
المواصلات والسكن	٧	٠,٧٢
الأنشطة الطلابية	٣	٠,٥١
صحية	٣	٠,٥١
جميع الفقرات	٤٥	٠,٩٣

الوسائل الإحصائية:

أُدخلت (*) استجابات الطلاب كملف في برنامج SPSS، وتم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا- كرونباخ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والانحدار الخطي المتعدد التدريجي.

(*) أدخلت البيانات بواسطة الفاضل كرشنا من قسم الإحصاء بدائرة التخطيط والإحصاء- إدارة الجامعة، وله من فريق البحث خالص الشكر وعظيم التقدير.

نتائج الدراسة: عرضها ومناقشتها

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: ما الصعوبات التي يواجهها الطلاب القاطنون خارج الحرم الجامعي، وما مدى حدتها، وما ترتيب مجالاتها؟

قام أفراد العينة بتقدير درجة حدة الصعوبات التي يواجهونها في السكن الخارجي، وذلك بمقياس تقدير حده الأقصى (٤) درجات. وقد استخرجت متوسطات هذه التقديرات، ورتبت تنازلياً كما يتضح من الجدول (٥).

الجدول ٥

الصعوبات التي يواجهها الطلاب القاطنون خارج الحرم الجامعي مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطات تقديرات حدتها

الرتبة	ت	الصعوبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣	الارتفاع المستمر في إيجار السكن.	3.73	0.74
٢	١٣	عدم كفاية مبلغ الإعاشة والنقل لمتطلبات الحياة والسكن الخارجي.	3.47	1.00
٣,٥	٥	صعوبة الحصول على المواصلات في الأوقات المبكرة والمتأخرة.	3.21	1.12
٣,٥	٣٧	الاعتماد على الوجبات السريعة بسبب السكن الخارجي.	3.21	1.05
٥,٥	٧	عدم متابعة الجامعة للسكن الخارجي.	3.13	1.26
٥,٥	٤٥	التعرض إلى مشكلات من مصادر عديدة مثل التعامل مع الماء والكهرباء والإيجار.	3.13	1.18
٧	٢٩	عدم الاستفادة من الساعات الشاغرة بين المحاضرات بسبب بعد السكن عن الجامعة.	3.09	1.13
٨	٢٠	السكن الخارجي يعرضني إلى تعاملات مالية كثيرة تشغل حيزا كبيراً من تفكيري.	3.06	1.10
٩	١١	كثرة التزامات السكن الخارجي (طبخ، نظافة، غسيل) وتأثيرها سلباً على المذاكرة.	3.05	1.15
١٠	٣٥	يشجع السكن الخارجي على السهر ليلاً مع الزملاء.	3.02	1.15
١١	٢٣	هدر الكثير من الوقت بسبب الانتقال من السكن الخارجي وإليه.	3.01	1.10
١٢	١٢	عدم توفر شبكة مواصلات جامعية تنقل الطلاب من السكن الخارجي وإليه.	2.97	1.17
١٣	٨	ازدحام عدد الطلاب في الغرفة الواحدة.	2.96	1.27
١٤	٢١	السكن الخارجي يشجع على الديون وشراء الاحتياجات بالأقساط مثل السيارة.	2.94	1.24
١٥	٣٣	التأخر المتكرر عن المحاضرات بسبب المواصلات وبُعد السكن.	2.93	1.24
١٦	٢٦	كثرة متطلبات السكن الخارجي من احتياجات شخصية (كأدوات التنظيف والطبخ).	2.92	1.10
١٧,٥	٢٤	عدم الاستغلال الأمثل للوقت.	2.88	1.03
١٧,٥	٤١	يفتقر السكن الخارجي إلى أماكن لممارسة الهوايات.	2.88	1.25
١٩	٣٦	السكن الخارجي يشجع على التأخر وربما التغيب عن المحاضرة.	2.87	1.20
٢٠	٢٢	كثرة الضغوط النفسية.	2.84	1.12
٢١	١٠	صعوبة الحصول على الخدمات الصحية خلال الفترة المسائية.	2.81	1.16
٢٢,٥	٢٨	عدم وجود أماكن مخصصة للمذاكرة داخل السكن.	2.77	1.26
٢٢,٥	٤٤	لا أستطيع المشاركة في الأنشطة الطلابية داخل الجامعة بسبب السكن الخارجي.	2.77	1.31

الرتبة	ت	الصعوبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٤	١٧	يشجع السكن الخارجي بعض الطلاب على سلوكيات غير جيدة وتصبح فيما بعد نموذجاً للطلاب الآخرين (كالتلفظ بكلمات نابية مثلاً).	2.68	1.31
٢٥	٣٤	خلو السكن الخارجي من الجو الصحي الملائم.	2.67	1.30
٢٦,٥	٣٠	كثرة التعاملات المالية مع نقص الخبرة يعرضني للكثير من الخسارة المالية.	2.64	1.28
٢٦,٥	٤٠	السكن الخارجي من أسباب انخفاض معدلي التراكمي.	2.64	1.35
٢٨	١٦	تردد الضيوف على السكن الخارجي.	2.56	1.23
٢٩	٩	بُعد السكن الخارجي عن الطرق العامة والمحلات التجارية.	2.52	1.33
٣٠	٤	عدم تعاون أصحاب سيارات الأجرة في إيصالي إلى مكان قريب من السكن.	2.47	1.36
٣١	١٨	يجعلني السكن الخارجي أشعر ببعض الفروق الطبقية، مثال ذلك امتلاك بعض الطلاب سيارة خاصة.	2.35	1.44
٣٢	٢٥	صعوبة إحضار متطلبات الدراسة من كتب ومذكرات إلى قاعة المحاضرة.	2.33	1.30
٣٣,٥	١	صعوبة الحصول على خدمة الإنترنت والحاسب الآلي خارج الجامعة.	2.21	1.20
٣٣,٥	٢	عدم الاستفادة من التسهيلات الموجودة داخل الجامعة لممارسة هواياتي.	2.21	1.29
٣٥	٤٢	في السكن الخارجي لا يراعي الطلاب آداب التعامل مع الآخرين.	2.19	1.31
٣٦	٣٩	السكن الخارجي يشجع على الالتقاء بالشباب المنحرفين.	2.16	1.39
٣٧	١٤	كثرة النزاعات الشخصية بين طلاب السكن الواحد.	2.05	1.30
٣٨,٥	١٥	عدم وجود لوائح وقواعد تنظم طبيعة العلاقات بين الطلاب.	2.04	1.28
٣٨,٥	١٩	الشعور بالقلق والوحدة النفسية أثناء الإصابة بالأمراض لقلة الزوار.	2.04	1.37
٤٠	٣٨	سهولة الحصول على المواد المحظورة (مثل الخمور) والتعود على تناولها في السكن الخارجي.	1.81	1.55
٤١,٥	٢٧	صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع الزملاء.	1.71	1.33
٤١,٥	٤٣	أواجه صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الزملاء الآخرين في السكن الخارجي.	1.71	1.35
٤٣	٣٢	استلام مبلغ الإعاشة جعلني أتحمل المسئولية في وقت مبكر.	1.53	1.45
٤٤	٦	انتشار الآفات الاجتماعية في السكن الخارجي (مثل تعاطي المخدرات).	1.51	1.46
٤٥	٣١	التعرض إلى مشكلات مع الجيران من السكان.	1.41	1.38

يتضح من الجدول (٥) أن ٢٩ صعوبة (أي ٦٤٪) يعتبرها الطلاب كبيرة الحدة (بمتوسط يزيد عن ٢,٥٢ لكلٍ منها). وتأتي على رأس هذه الصعوبات:

١. الارتفاع المستمر في إيجار السكن.
٢. عدم كفاية مبلغ الإعاشة والنقل لمتطلبات الحياة والسكن الخارجي.
٣. صعوبة الحصول على المواصلات في الأوقات المبكرة والمتأخرة.
٤. الاعتماد على الوجبات السريعة بسبب السكن الخارجي.
٥. عدم متابعة الجامعة للسكن الخارجي.
٦. التعرض إلى مشكلات من مصادر عديدة مثل التعامل مع الماء والكهرباء والإيجار.

٧. عدم الاستفادة من الساعات الشاغرة بين المحاضرات بسبب بعد السكن عن الجامعة.
٨. السكن الخارجي يعرضني إلى تعاملات مالية كثيرة تشغل حيزًا كبيرًا من تفكيري.
٩. كثرة التزامات السكن الخارجي (طبخ، نظافة، غسيل) وتأثيرها سلبًا على المذاكرة.
١٠. يشجع السكن الخارجي على السهر ليلاً مع الزملاء.

أما بقية الصعوبات التي وردت في الاستبانة فيرى الطلاب أنها متوسطة الحدة. وبهذا تكون كافة الصعوبات التي غطتها الاستبانة متوسطة الحدة على الأقل، مما يعد مؤشراً إلى أن الطلاب يتخذون اتجاهاً سلبياً نحو السكن خارج الحرم الجامعي. ومما يؤكد هذا الاستنتاج، أن المتوسط العام لتقديرات الصعوبات مجتمعة قد بلغ ٢,٦٠، وهو أقرب إلى ٣ التي تعني (حسب المقياس المستخدم في الدراسة) توافر الصعوبة بدرجة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة - بشكل عام- مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن خبرة الانتقال إلى الجامعة هي تعد بحد ذاتها خبرة تحدي (Al-Bahrani, 2004; Boute et al., 2007; Nicpon et al., 2007)، وبأن الطلاب المقيمين خارج الحرم الجامعي يعانون بشكل خاص من الصعوبات الاقتصادية المتعلقة بالسكن والنقل (العامري، ٢٠٠٣؛ الزبيدي وآخرون، ٢٠٠٢).

مجالات صعوبات السكن خارج الحرم الجامعي

ولإلقاء المزيد من الضوء على طبيعة تلك الصعوبات، تم تحليلها وفقا للمحاور السبعة التي تتضمنها الاستبانة، كما هو موضح في منهجية البحث؛ حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور، ورُتبت تنازلياً، كما يوضح ذلك الجدول (٦).

الجدول ٦

متوسطات مجالات الصعوبات مرتبة تنازليا

الرتبة	مجال الصعوبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الاقتصادي	2.90	0.71
١	الصحي	2.90	0.84
٢	المواصلات	2.88	0.76
٣	الأكاديمي	2.79	0.71
٤	الأنشطة الطلابية	2.62	0.91
٥	السلوكي	2.28	0.79
٦	الاجتماعي	2.00	0.87
	جميع المجالات	2.60	0.63

يتبين من الجدول (٦) أن المجالين المتصلين بالجانب الاقتصادي والصحي يأتيان على رأس القائمة. وهذه النتيجة تبين أن أكثر ما يهم الطلاب هو صعوبة الوضع الاقتصادي وظاهرة الغلاء، لما لها من انعكاسات على مختلف جوانب حياة الطلاب، لاسيما وضعهم الصحي، والدراسي؛ بسبب الاعتماد على الوجبات السريعة، التي تفتقر في الغالب إلى التنوع الغذائي المطلوب، وإلى الرقابة

الصحية الممتازة التي تتوافر في المساكن الطلابية داخل الحرم الجامعي، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على الخدمات الصحية الطارئة في الليل.و تزداد حدة هذه المشكلة مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأطعمة الصحية وعدم وجود الوقت والخبرة الكافية لدى كثير من الطلاب للقيام بعملية الطهي بأنفسهم من جهة، الأمر الذي يؤثر بدوره على الأداء الدراسي لهؤلاء الطلاب. كما أن هذه النتيجة - بشكل عام- تتشابه مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة كل من: (Al-Bahrani, 2004; Boute et al., 2007; Faust et al., 1994; Nicpon et al., 2007; Palmer & Bray, 2002; Pike, 2002).

من جانب آخر، تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة الزبيدي وآخرون (٢٠٠٢) من أن طلاب جامعة السلطان قابوس يواجهون صعوبات اقتصادية، من أهمها ارتفاع إيجار المساكن. مما يدل على استمرار هذه الصعوبة منذ عام ٢٠٠٢، بل وتفاقمها إلى الأسوأ.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع المجالات ترتبط مع بعضها البعض بمعاملات ارتباط دالة إحصائيا كما يتضح من الجدول (٧).

الجدول ٧

معاملات الارتباط بين مجالات الصعوبات

مجال الصعوبات	١	٢	٣	٤	٥	٦
١- الأكاديمية						
٢- الاقتصادية	٠,٧٠٣*					
٣- الاجتماعية	٠,٦٤١*	٠,٥٧٥*				
٤- السلوكية	٠,٦٢٨*	٠,٥٨٨*	٠,٦٨٦*			
٥- المواصلات	٠,٦٤٦*	٠,٦٣٣*	٠,٥٠١*	٠,٥٠٢*		
٦- الأنشطة الطلابية	٠,٦٠٩*	٠,٤٤٤*	٠,٤٤٢*	٠,٣٧٦*	٠,٤٤٩*	
٧- الصحية	٠,٦٦٩*	٠,٦٢٧*	٠,٥٠٦*	٠,٥٢٨*	٠,٥٧٨*	٠,٥٠١*
* دالة عند مستوى ٠,٠٠١.						

يبين الجدول (٧) أن معاملات ارتباط المجالات مع بعضها البعض تراوحت بين (٠,٣٧٦ و٠,٧٠٣)، وكلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٠١.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ما المتغيرات الديمغرافية الأكثر قدرة على التنبؤ بصعوبات الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم الانحدار الخطي المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Linear Regression للتنبؤ بصعوبات الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي من خلال تسعة متغيرات ديمغرافية، هي: الكلية، والوقوع في الملاحظة الأكاديمية، والمعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، ومبلغ الإعاشة الشهري، ونوع السكن، ومنطقة المشاركين في السكن، وطريقة الانتقال من الجامعة وإليها، والدخل الشهري للأسرة، بعد إعادة ترميز جميع المتغيرات المستقلة

وجعلها متغيرات صورية، أو مستعارة Dummy Variables[1]، ما عدا متغير المعدل التراكمي كونه متغيرا مستمرا، وبهذا الإجراء أصبح عدد المتغيرات المستقلة الداخلة في التحليل (٢٧) متغيرا(2). والجدول (٨) يبين خلاصة نموذج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي للتنبؤ بصعوبات السكن.

الجدول ٨

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي والمتغيرات الديمغرافية القادرة على التنبؤ بصعوبات الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي

ت	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
١	كفاية مبلغ الإعاشة	٠,٦٤٨-	٠,٠٩٩	٠,٣١٨-	٦,٥٥٠-	٠,٠٠١
٢	الانتقال بسيارة الأجرة	٠,٢٤٦	٠,٠٦٧	٠,١٨٣	٣,٦٦٤	٠,٠٠١
٣	كلية التربية	٠,٢٣٣	٠,٠٨٤	٠,١٣٤	٢,٧٥٩	٠,٠٠٦
٤	دخل الأسرة (٥٠١-١٠٠٠)	٠,٢١٣-	٠,٠٩١	٠,١١٥-	٢,٣٢٦-	٠,٠٢١
٥	السكن في فيلا	٠,٢١٨	٠,١٠٧	٠,١٠١	٢,٠٤١	٠,٠٤٢
معامل التحديد (R^2) = ٠,١٨٠، ن= ٥٩٧، الثابت= ٢,٥٠٥، الخطأ المعياري= ٠,٠٦١.						

يتضح من الجدول (٨) إمكانية التنبؤ بصعوبات الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي من خلال (٥) متغيرات ديمغرافية هي: كفاية مبلغ الإعاشة (ارتباط سلبي)، والانتقال بسيارة الأجرة، وكلية التربية، ودخل الأسرة من ٥٠١ إلى ١٠٠٠ (ارتباط سلبي)، والسكن في فيلا. كما يتضح أن نسبة التباين المفسر هي ١٨٪، مما يشير إلى وجود متغيرات أخرى يمكن أن تتنبأ بصعوبات السكن، ولم يتم تناولها في هذه الدراسة.

هذا ومن أجل إلقاء مزيدا من الضوء على نتائج هذا السؤال، تم التنبؤ بصعوبات السكن وفقا لكل محور من محاور الاستبانة السبعة باستخدام نفس المتغيرات المستقلة، ونفس طريقة الانحدار، والجدول (٩) يتضمن نتائج الانحدار المتعدد لكل محور على حدة.

---

(1) **المتغير الصوري:** هو متغير يأخذ عددًا محددًا من القيم تمثل فئات المتغير التصنيفي، وتعني كلمة صوري Dummy أن القيم التي تأخذها هذه المتغيرات لا تشير إلى قياس حقيقي ذي معنى، بل تستخدم فقط لتمييز صفات المتغير التصنيفي، وبتحويل صفات هذا المتغير إلى متغيرات صورية تأخذ القيم "واحد"، أو "صفر" وتصبح هذه المتغيرات كمية ذات فئات متساوية، يمكن استخدامها في تحليل الانحدار كمتغيرات مفسرة في نموذج الانحدار الخطي.

(2) **مستويات المتغيرات الديمغرافية:** الكلية (٨) مستويات، والوقوع في الملاحظة الأكاديمية (٢) مستويان، والمعدل التراكمي (١) مستوى واحد، والحالة الاجتماعية (٢) مستويان، ومبلغ الإعاشة الشهري (٢) مستويان، ونوع السكن (٣) مستويات، ومنطقة المشاركين في السكن (٢) مستويان، وطريقة الانتقال من الجامعة وإليها (٣) مستويات، والدخل الشهري للأسرة (٤) مستويات.

الجدول ٩ نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي والمتغيرات الديمغرافية القادرة على التنبؤ بصعوبات الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي وفقا لمحاور الصعوبات (ن=٥٩٧)

المحاور	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار غير المعياريB	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١ـ الصعوبات الأكاديمية	كفاية مبلغ الإعاشة	٠,٥٤٧ـ	٠,١١١	٠,٢٤٦ـ	٤,٩٤٣ـ	٠,٠٠١
	دخل الأسرة (٥٠١ـ١٠٠٠)	٠,٣٣٣ـ	٠,١٠٢	٠,١٦٤ـ	٣,٢٥٨ـ	٠,٠٠١
	الانتقال بسيارة الأجرة	٠,٢٢٩	٠,٠٧٤	٠,١٥٦	٣,١٠٣	٠,٠٠٢
	معامل التحديد (R^2) = ٠,١٢٨، الثابت= ٢,٧٧١، الخطأ المعياري= ٠,٠٦٤.					
٢ـ الصعوبات الاقتصادية	الانتقال بسيارة الأجرة	٠,٢٥٩	٠,٠٧٣	٠,١٦٨	٣,٥٣٨	٠,٠٠١
	كلية التربية	٠,٣٢٥	٠,٠٩٢	٠,١٦٤	٣,٥٤٧	٠,٠٠١
	كفاية مبلغ الإعاشة	١,٠٠٥ـ	٠,١٠٧	٠,٤٣٠ـ	٩,٣٩٨ـ	٠,٠٠١
	الانتقال بالنقل العام	٠,٤١٠ـ	٠,١٨١	٠,١٠٨ـ	٢,٢٧١ـ	٠,٠٢٤
	كلية العلوم الزراعية والبحرية	٠,٢٩٥	٠,١٤٧	٠,٠٩٢	١,٩٩٧	٠,٠٤٧
	معامل التحديد (R^2) = ٠,٢٦٦، الثابت= ٢,٨١٨، الخطأ المعياري= ٠,٠٦٤.					
٣ـ الصعوبات الاجتماعية	كفاية مبلغ الإعاشة	٠,٥٥٧ـ	٠,١٤٣	٠,٢٠٠ـ	٣,٩٠٧ـ	٠,٠٠١
	كلية التربية	٠,٣١٨	٠,١٢١	٠,١٣٤	٢,٦٢٠	٠,٠٠٩
	الانتقال بسيارة الأجرة	٠,٢١٢	٠,٠٩٤	٠,١١٦	٢,٢٦٠	٠,٠٢٤
	معامل التحديد (R^2) = ٠,٠٧٢، الثابت= ١,٩١٢، الخطأ المعياري= ٠,٠٤٨.					
٤ـ الصعوبات السلوكية	كفاية مبلغ الإعاشة	٠,٥٩٠ـ	٠,١٢٩	٠,٢٣٢ـ	٤,٥٧٣ـ	٠,٠٠١
	كلية التربية	٠,٤٥١	٠,١١٠	٠,٢٠٨	٤,١١٣	٠,٠٠١
	السكن في فيلا	٠,٢٨١	٠,١٣٧	٠,١٠٤	٢,٠٤٨	٠,٠٤١
	معامل التحديد (R^2) = ٠,٠٩٦، الثابت= ٢,٥٠٥، الخطأ المعياري= ٠,٠٦١.					
٥ـ المواصلات	الانتقال بسيارة الأجرة	٠,٥١٧	٠,٠٨٢	٠,٣٠١	٦,٣١٠	٠,٠٠١
	كفاية مبلغ الإعاشة	٠,٧٤٣ـ	٠,١٢٣	٠,٢٨٥ـ	٦,٠٣٩ـ	٠,٠٠١
	كلية العلوم	٠,٣١١ـ	٠,١٤٩	٠,٠٩٨ـ	٢,٠٨٤ـ	٠,٠٣٨
	عدم الوقوع في الملاحظة	٠,١٧٩	٠,٠٨٢	٠,١٠٣	٢,١٨٣	٠,٠٣٠
	دخل الأسرة (٥٠١ـ١٠٠٠)	٠,٢٤٠ـ	٠,١١٤	٠,١٠١ـ	٢,١١١ـ	٠,٠٣٥
	معامل التحديد (R^2) = ٠,٢١٩، الثابت= ٢,٥٦٣، الخطأ المعياري= ٠,٠٨٩.					
٦ـ الأنشطة الطلابية	كفاية مبلغ الإعاشة	٠,٤٠٨ـ	٠,١٤٦	٠,١٤٤ـ	٢,٧٨٨ـ	٠,٠٠٦
	كلية الحقوق	٠,٣٥٦	٠,١١٩	٠,١٥٦	٢,٩٩٦	٠,٠٠٣
	الانتقال بسيارة الأجرة	٠,٢١٨	٠,٠٩٧	٠,١١٧	٢,٢٥١	٠,٠٢٥
	معامل التحديد (R^2) = ٠,٠٥٨، الثابت= ٢,٥٠٨، الخطأ المعياري= ٠,٠٨٥.					
٧ـ الصعوبات الصحية	عدم كفاية مبلغ الإعاشة	٠,٣٩١	٠,١٢٤	٠,١٦١	٣,١٤٤	٠,٠٠٢
	دخل الأسرة أقل من ٣٠٠	٠,٢٤٤	٠,٠٩١	٠,١٤٢	٢,٦٩١	٠,٠٠٧
	السكن في فيلا	٠,٣٩٥	٠,١٤٩	٠,١٣٧	٢,٦٤٦	٠,٠٠٩
	الانتقال بسيارة الأجرة	٠,٢٣٢	٠,٠٩٦	٠,١٢٩	٢,٤٠٥	٠,٠١٧
	معامل التحديد (R^2) = ٠,٠٨٨، الثابت= ٢,٢٥١، الخطأ المعياري= ٠,١٢٨.					

يتضح من الجدول (٩) أن عدد المتغيرات القادرة على التنبؤ بمحاور الصعوبات قد تراوح بين ٣- ٥ متغيرات، وأن نسبة التباين المفسر تراوحت بين ٠,٥٨٪ إلى ٢٦,٦٪، وأن عدم كفاية مبلغ الإعاشة يمكن من خلاله التنبؤ بجميع محاور الصعوبات (ارتبطت كفاية المبلغ بشكل سلبي مع الصعوبات، مما تشير إلى عدم كفايتها)، يليه في ذلك الانتقال بسيارة الأجرة من الجامعة وإليها، والسكن في فيلا، ودخل الأسرة من (٥٠١- ١٠٠٠)، وعلى صعيد الكليات جاءت كليتي التربية والعلوم الزراعية والبحرية من بين الكليات الثمانية في الجامعة.

ويتضح جليا عند تفسير تلك النتائج أهمية مبلغ الإعاشة في تيسير حياة الطلاب، والتقليل من الصعوبات، والتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزبيدي وآخرون (٢٠٠٢) التي وجدت أن أكثر الصعوبات حدة هي صعوبات السكن والنقل، وبالتالي فإن لضغوط الحياة المادية أثر في معاناة الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي. وحيث أن تأثير المتغيرات الديموغرافيه قد يختلف من مجتمع إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى، إلا أن تأثير المتغيرات الديموغرفية في هذه الدراسة يتشابه مع ما توصلت إليه دراسة كارنس (Karns, 2002)، التي خلصت إلى أن الطلاب القاطنين داخل الحرم الجامعي كان أداؤهم الأكاديمي، ومستوى الرضا والنمو الاجتماعي، والوعي الذاتي، والتوقعات الأكاديمية أعلى من أقرانهم القاطنين خارج الحرم الجامعي.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: ما المقترحات المقدمة لحل تلك الصعوبات من وجهة نظر الطلاب؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقترحات حل الصعوبات، وتم ترتيبها تنازليا اعتمادا على المتوسط الحسابي. والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول ١٠

مقترحات حل صعوبات الطلاب الساكنين خارج الجامعة مرتبة تنازليا

ت	المقترحات	المتوسط	الانحراف
١	قيام الجامعة بالإشراف على السكن الخارجي.	2.04	0.75
٢	بناء مجمعات سكنية ثابتة للجامعة.	2.03	0.73
٣	زيادة علاوة الإعاشة والنقل.	2.03	0.72
٤	إيجاد آلية للتنسيق والتعاقد المباشر بين الجامعة وأصحاب العقارات.	2.03	0.72
٥	تمديد العمل في مراكز خدمات الجامعة (المكتبة، صالات الرياضة، وغيرهما).	2.01	0.71
٦	توفير وسائل نقل تؤمن نقل الطلاب من وإلى السكن كل نصف ساعة مثلا.	1.99	0.73

يتضح من الجدول (١٠) أن أبرز ثلاثة مقترحات ينبغي أن تقوم بها الجامعة من وجهة نظر الطلاب هي: "قيام الجامعة بالإشراف على السكن الخارجي"، يليه في ذلك "بناء مجمعات سكنية ثابتة للجامعة"، ثم "زيادة علاوة الإعاشة والنقل". وتتسق هذه النتائج مع حدة الصعوبات التي أشار إليها الطلاب في هذه الدراسة، لاسيما وأن الإشراف من قبل الجامعة على السكن الخارجي ربما سيقلل من معاناة الطلاب في إيجاد مسكن، وفي التعامل مع الجوانب المتعلقة بالإيجار والصيانة، وعليه فإنه أيضا من الأهمية توعية وتدريب الطلاب على مهارات تحمل المسؤولية والتنظيم المالي. كما إن توفير

مجمعات سكنية ثابتة للجامعة من شانه أن يوفر فرص للطلاب القاطنين في الحرم الجامعي لرفع قدرات التفكير الناقد نتيجة الظروف التي توفرها بيئة الحرم الجامعي، وخاصة عملية التفاعل مع طلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة يعيشون معا في السكن الجامعي (Loes, 2009).

الاستنتاجات:

كشفت الدراسة عن مجموعة من الصعوبات التي يواجهها الطلاب الذكور القاطنون خارج الحرم الجامعي، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١. إن الصعوبات الاقتصادية هي أبرز الصعوبات التي يعاني منها الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي، وقد تمثلت في الارتفاع المستمر في إيجار السكن، وعدم كفاية مبلغ الإعاشة والنقل لمتطلبات الحياة والسكن الخارجي، تليها في ذلك الصعوبات الصحية، ثم المواصلات، ثم الأكاديمية، ثم الأنشطة الطلابية، ثم السلوكية، وأخيرًا الاجتماعية.
٢. إمكانية التنبؤ بصعوبات الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي من خلال (٥) متغيرات ديمغرافية هي: كفاية مبلغ الإعاشة (ارتباط سلبي)، والانتقال بسيارة الأجرة، وكلية التربية، ودخل الأسرة من ٥٠١ إلى ١٠٠٠ (ارتباط سلبي)، والسكن في فيلا. وإمكانية التنبؤ بمحاور الصعوبات السبعة من خلال عدم كفاية مبلغ الإعاشة، والانتقال بسيارة الأجرة، والسكن في فيلا، ودخل الأسرة من (٥٠١- ١٠٠٠).
٣. لا يمكن التنبؤ بصعوبات السكن من خلال المعدل التراكمي، والوقوع في الملاحظة الأكاديمية، والحالة الاجتماعية، ومنطقة المشاركين في السكن، وبالتالي فهذه المتغيرات ليس لها علاقة بحدة الصعوبات ونوعها.
٤. إن أبرز ثلاثة مقترحات ينبغي أن تقوم بها الجامعة من وجهة نظر الطلاب هي: "قيام الجامعة بالإشراف على السكن الخارجي"، يليه في ذلك "بناء مجمعات سكنية ثابتة للجامعة"، ثم "زيادة علاوة الإعاشة والنقل".

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

١. بناء مجمعات سكنية ثابتة للطلاب الذكور داخل الحرم الجامعي، وفي حال تعذر تنفيذ مثل هذه التوصية يُقترح أن تتدخل الجامعة من خلال استئجار بنايات تحت إشراف عمادة شؤون الطلاب.
٢. متابعة الجامعة لأحوال الطلاب القاطنين خارج الحرم الجامعي من خلال تشكيل لجنة من الجهات المختصة بالجامعة.
٣. التعامل مع مشكلة الصعوبات الاقتصادية من خلال دراسة إمكانية زيادة علاوة الإعاشة والنقل، أو العمل على تطوير الجمعية التعاونية لتوفير السلع الاستهلاكية لطلاب الجامعة بسعر مدعوم لتخفيف أزمة ارتفاع تكاليف المعيشة وعدم كفاية مبلغ الإعاشة.

٤. التنسيق مع وسائل النقل العام على توفير نقل منتظم ومتناسب مع الجداول الدراسية من الجامعة وإليها بأسعار تنافسية.
٥. توجيه الطلاب - وخاصة طلاب السنة الأولى- من خلال المحاضرات وورش العمل حول كيفية التعامل مع البدائل المتوفرة فيما يتعلق بموضوع المواصلات، والتخطيط والتنظيم المالي لعلاوة الإعاشة، والضغوط النفسية المصاحبة للسكن.
٦. دراسة إمكانية زيادة استراحات الطلاب الذكور في الجامعة، ومد ساعات عمل المكتبة الرئيسة.
٧. إلقاء محاضرات توعوية للطلاب حول طبيعة الإقامة خارج الحرم الجامعي.
٨. إجراء دراسة نوعية معمقة لصعوبات السكن خارج الجامعة التي يواجهها طلاب كلية التربية كونهم أكثر معاناة من طلاب الكليات الأخرى.

المراجع:

١. الزبيدي، عبد القوي؛ والضامن، منذر عبد الحميد؛ وإبراهيم، علي محمد؛ وكاظم، علي مهدي؛ والصارمي، عبد الله محمد (٢٠٠٢). الصعوبات التي تواجه طلاب جامعة السلطان قابوس القاطنين خارج السكن الجامعي. (دراسة غير منشورة). مسقط: جامعة السلطان قابوس.
٢. زعتر، محمد عاطف (٢٠٠٠). دراسة عبر ثقافية مقارنة لمشكلات طلاب الجامعة. مجلة علم النفس، ٣، ٩٦- ١٢١.
٣. الطراح، علي أحمد (٢٠٠٣). المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعي الكويتي: دراسة ميدانية مقارنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٩ (٢)، ١٧- ٦٩.
٤. العامري، فاطمة (٢٠٠٣). المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية- جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠، ١١٩- ١٨٣.
٥. العرجان، جعفر، والعضايلة، عدنان (٢٠١٠). المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم. أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٦ (١)، ١١٣- ١٤٠.
٦. الناجم، سعد عبد الرحمن (٢٠٠٢). المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات كلية التربية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، ٣ (١)، ١٣٧- ١٧٥.
7. Al-Bahrani, M. (2004). An investigation of the help seeking process among Omani students at Sultan Qaboos University. Unpublished doctoral dissertation, Ohio University.
8. Al-Brashdi, M. (2006). Student perceived counseling needs within Ibra College of Technology, Oman. Unpublished master dissertation, The University of Nottingham.
9. Booth, E.N. (2007). Commuter students: Effects on place of residence on the development of autonomy. Unpublished master thesis: California State University: Long Beach.
10. Boute, V., Pancer, S., Pratt, M., Adams, G., Birnie-Lefcovitch, S., Polivy, J., & Wintre, M. (2007). The importance of friends: Friendship and adjustment

among 1st-Year university students. Journal of Adolescent Research. 22 (6) 665-689.

11. Chickering A.W., & Reisser, L. (1993). Education and Identity (2nd Ed.). San Francisco: Jossey-Bass.
12. Faust, B., Harris, J., king, B., & Taylor, S. (1994). A study of the academic results off on-campus students: comparative performance within four Australian tertiary institutions. National board of employment education training commission. Report N 034.
13. Hill, M., & Sedlacek, W. (1995). Freshman counseling interests. Journal of the Freshman Year Experience, 7, 27-38.
14. Hu, S., & Kuh, G.D. (2003). Diversity experiences and college student learning and personal development. Journal of College Student Development, 44 (3), 320-334.
15. Karns, D. (2002). The impact of residence halls on first year students' academic success, satisfaction, and behavior. Unpublished doctoral dissertation, Clemson University.
16. Loes, C.N. (2009). The impact of the college residence and diversity experiences on the development of critical thinking in first-year college students. Unpublished doctoral dissertation: The University of Iowa.
17. Nicpon, M., Megan, F., Huser, L., Blanks, E., Sollenberger, S., Befort, C., & Kurpius, S. (2007). The Relationship of Loneliness and Social Support with College Freshmen's Academic Performance and Persistence. Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice; 8 (3), 345-358.
18. Palmer, S.R., & Bray, S.L. (2002). On- and off-campus student persistence and academic performance. Engineering Science and Education Journal. 11 (2) 66-72.
19. Pascarella, E. (1995). The influence of on-campus living versus commuting to college on intellectual and interpersonal self-concept. Journal of College Students Personnel, 26, 292-299.
20. Pike, G. (2002). The differential effects of on-and off campus diversity arrangements on students' openness to diversity. NASPA Journal, 39, 282-299.
21. Soliman, A.M. (1993). Choice of helpers, types of problems and sex of helpers of college students. International Journal for the Advancement of Counseling, 16, (2), 67-79.
22. Thompson, J., Samiratedu, V., & Rafter, J. (1993). The effects of on-campus residence on first-time college students. NASPA Journal, 3 (1), 41-47.